

نشأة قرطاج وتوسّعها

في الألف الثانية قبل الميلاد دخل الفينيقيون (وهم سكان فينيقيا لبنان حالياً) منطقة غربي البحر الأبيض المتوسط و أسسوا فيها المدن لتساعدهم على ممارسة تجارتهم البحرية التي اشتهروا بها مثل مدينة أوتيكا ومدينة حزموت وفي سنة 814 ق م أسسوا مدينة قرت حدثت وتعني المدينة الجديدة وهي قرطاج التي توسّعت وتحوّلت في ما بعد إلى مدينة هامة في الحوض الغربي للمتوسط .



ارتبط تأسيس قرطاج بشخصية عليسة فكانت كتابات المؤرخين حول هذا الموضوع ذات طابع أسطوري .

تحتلّ مدينة قرطاج موقعا استراتيجيًا لذلك اختارها الفينيقيون من بين المدن الأخرى فهي محاطة بالبحر في أغلب أرجائها وقريبة من مدينة أوتيكا و تطلّ على دول البحر الأبيض المتوسط .

التوسّع القرطاجي :

تمكّن القرطاجيون من الهيمنة على جانب عظيم من البحر الأبيض المتوسط في القرن السادس قبل الميلاد حتّى ضاق البحر على البحارة و أصبحوا يبحثون عن مكان جديد إلى أن بلغوا المحيط الأطلسي فهيمنوا على سواحل الجزائر والمغرب حالياً وبلاد الإيبار بالإضافة إلى سواحل ليبيا حالياً تحديدا سبراتة وليبتيس الكبرى .

مظاهر الإشعاع الحضاري لقرطاج البونية

بعد تأسيس قرطاج تشكل مجتمع جديد هو المجتمع البوني وذلك نتيجة اختلاط الفينيقيين بالسكان المحليين .

(1) اجتماعيًا : يتكوّن المجتمع القرطاجي من صنفين :

*المواطنون : وهم الذين سكان مدينة قرطاج ويتمتعون بحق المساهمة في الحياة السياسيّة ولا يدفعون الضرائب .

*غير المواطنين : يسكنون خارج المدينة ولا يساهمون في الحياة السياسيّة ويدفعون الضرائب .

(2) المؤسسات السياسيّة :

اختيار الأشراف : كان القرطاجيون لا يختارون ملوكهم من بين العائلة دون تمييز بل كانوا

يختارون في كلّ مرّة من بين أكبر الأشراف ملوكا ولا يتبعون في ذلك على السنّ أو الوراثة .

مجلس الشعب أو العامّة : كان مجلس العامّة يعقد لأخذ القرار المناسب عندما لا يتفق الأشراف وأعضاء مجلس الشيوخ على حل مسألة معينة .

مجلس الشيوخ : هم المواطنون دون النفوذ ولهم سلطة خاصّة على الشعب ودورهم يتمثل في طرح مسألة أمام مجلس العامّة للقضاء فيها وحلّها .

محكمة المائة : تتكوّن من مائة قاض أخذوا من مجلس الشيوخ ودورهم محاكمة القادة العسكريين والنبلاء والحدّ من نفوذهم .

(3) التوسّع التجاري :

سيطر القرطاجيون على المسالك البحريّة التجاريّة في البحر الأبيض المتوسط حتّى امتدّوا إلى

مناطق افريقيا الوسطى وكانوا يتاجرون ب :

- الفضة والنحاس والحديد في جنوب بلاد الإيبار (إسبانيا حاليا) ومسلكهم كان البحر الأبيض المتوسط

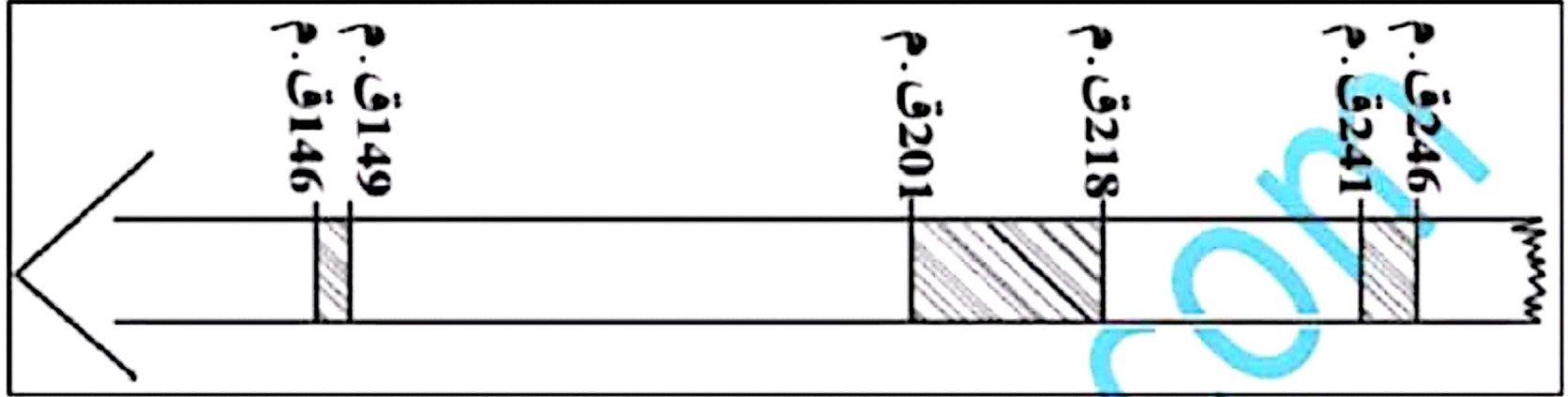
- الذهب والعاج والفيلة في افريقيا الإستوائية وكان مسلكهم المحيط الأطلسي أو مسالك بريّة صحراويّة.

- الخزف الرّفيع في صقلية مساليا روما ومسلكهم البحر المتوسط.

- الصباغ والبخور والأقمشة في مصر وبلاد كنعان ومسلكهم عن طريق البحر المتوسط

حنبعل

دارت بين روما وقرطاج ثلاث حروب دامت قرنا كاملا بصفة متقطعة من 246 ق م إلى 146 ق م .



- الحرب الأولى : دامت من 246 ق م إلى 241 ق م .
- الحرب الثانية : دامت من 218 ق م إلى 201 ق م .
- الحرب الثالثة : دامت من 149 ق م إلى 146 ق م

من هو حنبعل : هو قائد جيوش قرطاجي في الحرب الثانية والتي دارت بين روما وقرطاج وهو أول من استخدم الفيلة في الحروب . وقد اجتاز جبال الألب حتى وصل إلى حوض نهر البو بإيطاليا .

مميّزات حنبعل : عُرف بالجرأة والالتزان في مواجهة أعدائه . كان أحسن الفرسان و أقدر المقاتلين يتقدّم جنوده في حرب ليكون أول من يبدأ الطعن - وآخر م يغادر ساحة الوغى .

مظاهر الازدهار الحضاري لأفريقيا الرومانية

بعد تدمير قرطاج واخضاع مجالها كوّنت روما ولاية سمّتها أفريقيا واتّخذت مدينة أوتيكا عاصمة لها . وبداية من سنة 27 ق م أصبحت أفريقيا تسمى أفريقيا البيروقنصلية نسبة إلى البيروقنصل حاكم الولاية وعاصمتها قرطاج .

بعد ان دمّرت قرطاج البونية سنة 146 ق م ، أعاد الرومان بناءها حسب الخصائص المعمارية للمدينة الرومانية .

يعين الإمبراطور الروماني واليا ليسير ولاية أفريقيا ويشرف على أمن الولاية ويسهر على القضاء وعلى إبلاغ القوانين والقرارات وتنفيذها وعلى المصالح المالية . كما يشرف على مختلف المصالح الإدارية ، مراقبا سير الأشغال العمومية الكبرى كالطرق والجسور والسدود ونوات المياه وتشبيد المعالم الدينية .

يفوض الوالي مهامه إلى مفوضين جهويين يختارهم من بين أقاربه و أصدقائه ، يكلف أحدهم بتسيير دائرة قرطاج ويكلف الآخر بدائرة عنابة . كما يكلف أحد أعضائه برئاسة المصالح المالية ، تتلخص مهامه في جمع الضرائب .

الدستور : الدستور هو جملة القوانين الأساسية التي تحدّد نظام الحكم .

ينظم الدستور العلاقات بين الحاكم والشعب . كما يحدّد السلطات الثلاث (التشريعية - التنفيذية - القضائية) .

صنفت مدن أفريقيا الرومانية إلى عدّة أصناف أبرزها :

- المستوطنات : هي مدن جديدة يسوسها الدستور الروماني منذ نشأتها أو قرى أحدثت بجوار قرى بونية أو لوبية ليسكنها مستوطنون رومان . كما نجد في هذا الصنف مدنا بونية أو لوبية ارتقت لى مستوطنة مثل : أوتيكا - هدرومتوم ...

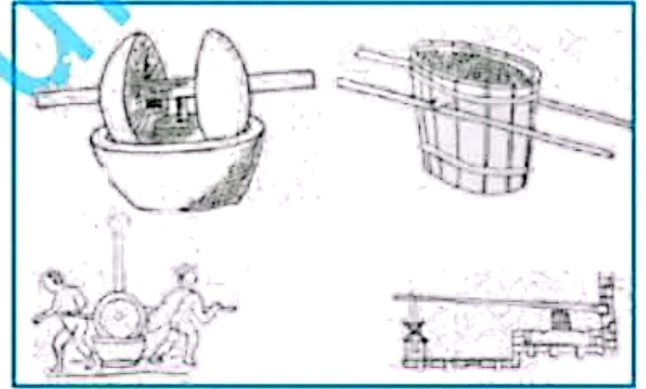
يسير الميوتونة جهاز بلدي مثلما هو معمول به في روما ، ويتكوّن من مجلس الشعب والسيناتوس (مجلس الوجهاء) والحكام البلديين .

- مدن الأهالي : هي مدن قديمة دساتيرها وتقاليدتها السياسية بونية أو لوبية لم تمنعها السلط الرومانية من تسيير شؤونها طبقا لتلك الدساتير والتقاليد .

مظاهر الازدهار الحضاري لأفريقيا الرومانية

الازدهار الاقتصادي والازدهار الثقافي

شهدت الفلاحة في عهد أفريقيا الرومانية انتعاشا واضحا فتوسع المجال الفلاحي ليشمل السفوح والأراضي البور ومناطق السباسب وكذلك الواحات .
تنوع الإنتاج وتكثفت الزراعات والغراسات وخاصة الزياتين والحبوب .
سنّ قانونا اسمه " قانون مينيسيانا " في عهد أفريقيا الرومانية صدر بداية القرن الثاني ميلادي ينظم طرق الإنتاج الفلاحي .
بازدهار النشاط الفلاحي ازدهرت الأنشطة الحرفية كما نتج عن ذلك حركة تجارية هامة ، فنشطت المواني بأفريقيا الرومانية بتصدير الحبوب والزيتون .



مراحل عصر الزيتون في العهد الروماني.

تطوّر المسرح في أفريقيا الرومانية فظهر المسرح الإيمائي، والعروض البهلوانية والكوميديا، وتطوّرت الفنون بشكل واضح فظهر كذلك فنّ الفسيفساء الذي أبدع فيه الرومانيون .
واشتهر العديد من الفلاسفة بتقديم المحاضرات ومن بينهم أبوليوس الذي عاش خلال القرن الثاني ميلادي .



مدينة قرطاج

* اسمها القديم "قرت حدشت" يعني المدينة الجديدة .

* اختارها الفينيقيون لأنها :

- محاطة بالبحر في أغلب أرجائها
المتوسط مثل أوتيكا وخصموت .

- قريبة من مدينة أوتيكا .

- تطلّ على دول البحر الأبيض المتوسط .

* هيمنة القرطاجيين على جانب عظيم من

البحر الأبيض المتوسط ق م .

* ضاق البحر على البحارة و أصبحوا يبحثون عن مكان جديد .

* الهيمنة على سواحل الجزائر والمغرب حاليًا وبلاد الإيبار سواحل ليبيا سبراطة وليبتيس

الفينيقيون

* سگان فينيقيا (لبنان حاليا)

* أسسوا مدنا غربي البحر الأبيض المتوسط مثل أوتيكا وخصموت .

* غايتهم توسيع تجارتهم البحرية .

* أسسوا مدينة قرطاج سنة 814 ق م



حنبعل

تعريفه

- * هو قائد جيوش قرطاجي في الحرب الثانية.
- * هو أول من استخدم الفيلة في الحروب.
- * اجتاز جبال الألب حتى وصل إلى حوض نهر البو بإيطاليا.



مميزاته

- * عُرف بالجرأة والالتزان في مواجهة أعدائه.
- * كان أحسن الفرسان وأقدر المقاتلين.



دامت قرنا كاملا بصفة متقطعة
من 264 ق م إلى 146 ق م .

الحرب الأولى :
من 264 ق م إلى 241 ق م

الحروب التي دارت
بين قرطاج وروما

الحرب الثانية :
من 218 ق م إلى 201 ق م .

الحرب الثالثة :
من 149 ق م إلى 146 ق م .





المجتمع البوني هو نتيجة اختلاط
الفينيقيين بالسكان المحليين .

اجتماعيًا

المؤسسات السياسيّة



مظاهر الإشعاع
الحضاري لقرطاج
البونيّة

*المواطنون

- سكان مدينة قرطاج .
- يتمتعون بحق
- المساهمة في الحياة السياسيّة .
- لا يدفعون الضرائب .
- *غير المواطنين :

- يسكنون خارج المدينة
- لا يساهمون في الحياة السياسيّة
- يدفعون الضرائب .

التوسع التجاري

- *السيطرة على المسالك البحريّة التجاريّة
- *امتدّوا إلى مناطق افريقيا الوسطى
- *تاجروا بالفضة والنحاس والحديد في جنوب بلاد الإيبيريا
- *الذهب والعاج والفيلة في افريقيا الإستوائية
- *الخزف الرّقيق في صقلية
- *الصباغ والبخور والأقمشة في مصر وبلاد كنعان



* الأشفاط :- الحكّام .

- من أرقى العائلات القرطاجية
- يتم اختيارهم من قبل سكّان
- المدينة .

- * مجلس الشّعب أو العامّة : يُعقد
- عندما لا يتفق الأشفاط ومجلس
- الشيوخ .

* مجلس الشيوخ :

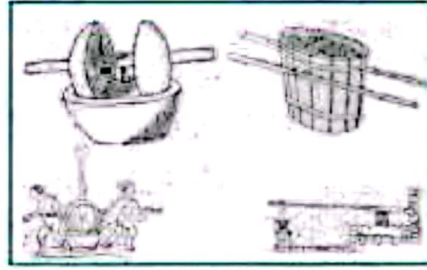
- مواطنون دون نفوذ
- دورهم طرح مسألة أمام مجلس
- العامّة للنظر فيها

- * محكمة المائة : تتكون من مائة
- قاض .

- دورهم محاكمة القادة العسكريين
- والنبلاء .



المسرح الإيمائي



قانون مينيسيانا
صدر بداية القرن
الثاني ميلادي ينظم
طرق الإنتاج الفلاحي

الفلاحة

توسع المجال
الفلاحي

- * السفوح والأراضي
البور
- * مناطق السباسب
الواحات

نشطت المواني
بتصدير الحبوب
والزيتون .

تنوع الإنتاج
تكتثت الزراعات
والغراسات
خاصة الزياتين
والحبوب .

مظاهر الازدهار الحضاري لأفريقيا
الرومانية الازدهار الاقتصادي
والازدهار الثقافي

العروض البهلوانية
والكوميديا

الثقافة

فن الفسيفساء



محاضرات الفلاسفة من
بينهم أبوليوس



